إغلاق مبنى البنك المركزي وسط مخاوف أمنية

الكنائس الكاثوليكية مغلقة بعد الاعتداءات في سريلانكا

ستبقى الكنائس الكاثوليكية في سريلانكا مقفلة إلى أن تستتب الأوضاع الأمنية بعد الاعتداءات التي نفذها مسلمون متطرفون وأوقعت 359 قتيلا في عيد الفصح، في حين تستمر عملية مطاردة المشتبه بهم الخميس مع نشر تعزيزات للجيش.

واستهدف انتحاريون الأقلية المسيحية على الجزيرة الواقعة جنوب آسيا ونفذوا اعتداءات صباح الأحد في ثلاث كنائس خلال قداس عيد الفصح ما أدى إلى وقوع مجزرة. كما وقعت تفجيرات بالتزامن في ثلاثة فنادق فخمة.

وصرح مسؤول في كنيسة محلية لفرانس برس «بناء لتوصية قوات الأمن ستبقى جميع الكنائس مغلقة» مضيفا «لن يقام اي قداس حتى إشعار آخر». وسيتم تشييع الضحايا في مراسم خاصة.

ومع سقوط 359 قتيلا و500 جريح، بحسب آخر حصيلة رسمية، تعتبر هذه الاعتداءات بين الأكثر دموية في العالم منذ اعتداءات 11سبتمبر 2001.

ونسبت السلطات حمام الدم إلى «جماعة التوحيد الوطنية» المحلية المتطرفة. وتبنى تنظيم الدولة الإسلامية هذه الاعتداءات ونشر شريط فيديو أعلن فيه ثمانية رجال مبايعتهم له. وتقوم كولومبو بمطاردة المشتبه بهم. وأوقفت ليل الأربعاء الخميس 16 شخصا جديدا ما يرفع عدد الموقوفين إلى 75 منذ الأحد. ونشر الجيش آلاف الجنود الاضافيين لدعم قوات الشرطة في عمليات المطاردة. وزادت القوات البرية عدد عسكرييها للمشاركة في هذه العملية من 1300 إلى 6300. وأرسل سلاحا الجو والبحرية 2000 عنصر. وقال الجنرال سوميت أتاباتو لفرانس برس «تم تفويضنا بتنفيذ عمليات المطاردة والبحث والمصادرة والتوقيف والحبس بموجب حال الطوارىء» المعمول به منذ منتصف ليل الإثنين. وأضاف «نشارك في عمليات حراسة ثابتة ودوريات ونساعد في اقامة طوق أمني خلال أعمال المطاردة».

جنود أمن في حراسة كنائس كاثوليكية

تقصير أمني

وأقرت كولومبو ب»تقصير» في المجال الأمني لأن السلطات عجزت عن منع وقوع حمام الدم رغم أنها كانت تملك معلومات مهمة قبل حصوله. وكانت مذكرة تحذيرية قبل 15 يوما كشفت أن «جماعة التوحيد الوطنية» كانت تخطط لاعتداءات. ولم يتم إبلاغ رئيس الحكومة ولا كبار الوزراء بها. وكان التحذير يستند إلى عناصر نقلتها «وكالة استخبارات أجنبية» وعممت على أجهزة الشرطة.

والأربعاء أقر نائب وزير الدفاع ريوان ويجوارديني بأنه «كان هناك بوضوح تقصير في نقل المعلومات. على الحكومة تحمل مسؤولياتها لأنه لو تمّ إبلاغ المعلومات الى الأشخاص المعنيين، كان ذلك سيتيح تفادي أو تخفيف» هذه الاعتداءات.

وتتبع الشرطة الرئيس السريلانكي مايثريبالا سيريسينا الذي يخوض صراعا مفتوحا مع رئيس الحكومة. وكان الرئيس أقال رئيس الحكومة في خريف 2018 لكنه أُجبر على إعادته بعد سبعة أسابيع من الفوضى السياسية.

وبين الرجلين عداوة متبادلة ويعرقل كل منهما عمل الآخر.

وأعلن الرئيس أنه سيجري «تغييرات مهمة» على رأس أجهزة الأمن. وأعلنت الحكومة السريلانكية الأربعاء أن «تسعة انتحاريين» قضوا في ذلك اليوم. وتم التعرف على أسماء ثمانية منهم دون كشفها.

وبين المواقع الثمانية التي استهدفت، ست كنائس (ثلاث في كولومبو ونيغومبو وباتيكالوا وثلاث فنادق فخمة بكولومبو)، شهدت تفجيرات انتحارية صباحا.

ثم سجلت انفجارات عند منتصف النهار في موقعين منفصلين عند أطراف كولومبو، نفذها مشتبه بهم فجروا أنفسهم للإفلات من الاعتقال. وكان أحدهم مكلفا بتنفيذ اعتداء في فندق فخم رابع محاذ للثلاثة الأخرى، لكنه لم يفجر نفسه لسبب غير معروف.

وحين حاصرته قوات الأمن بعد ساعات في الضاحية الجنوبية لديوالا، فجر نفسه.

وفي التوقيت ذاته تقريبا، فجر رجل وامرأة نفسيهما خلال عملية أمنية في منزل مشتبه بهم بالضاحية الشمالية لاوروغوداواتا، بحسب ما أفادت مصادر قريبة من التحقيق لفرانس برس.

ولا يعرف حتى الآن مصير الزعيم المفترض لحركة التوحيد الوطنية زهران هاشم. وبحسب نائب وزير الدفاع، فإن «معظم» الانتحاريين «مثقفون ويتحدرون من الطبقة المتوسطة او المتوسطة العليا، وبالتالي هم غير محتاجين ماديا وأسرهم مستقرة»، معتبرا هذا «عاملا مثيرا للقلق».

من جهة ثانية، قال مسؤولان بالبنك المركزي في سريلانكا، إن مسؤولي الأمن منعوا الدخول والخروج من المبنى أمس الخميس، بسبب مخاوف من وجود قنبلة.

كما تم منع حركة المرور في الشارع الذي يوجد به البنك، والذي يقع على مقربة من مركز التجارة العالمي.

وذكرت وكالة أنبا أديرانا السريلانكية، أنه تم إغلاق الطريق المؤدي إلى مطار باندارانايكي الدولي، بعد رصد سيارة مشبوهة خارجه.

وأضافت الوكالة أن المطار أغلق بشكل مؤقت، مع قيام قوات الأمن بتفتيش السيارة في المرآب الخارجي التابع له.

أول قمة بين كيم وبوتين لتعزيز العلاقات «التاريخية»

كيم: المحادثات مع بوتين كانت مفيدة جداً

بوتين: سنعمل مع بيونغ يانغ لتنمية العلاقات الاقتصادية

كيم وبوتين.. تحالف جديد في مواجهة واشنطن

عقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ اون الخميس أول قمة بينهما لتعزيز «العلاقات التاريخية» بين موسكو وبيونغ يانغ، على خلفية مأزق دبلوماسي مع واشنطن حول النووي.

وفي ختام القمة قال كيم إنه أجرى محادثات «مفيدة جدا» مع بوتين مضيفا «لقد أجرينا للتو تبادلا مفيدا جدا لوجهات النظر حول قضايا ذات اهتمام مشترك»».

ورغم دعواته المتكررة لكيم، لم تكن روسيا ساهمت حتى الآن في خفض التوتر في شبه الجزيرة الكورية منذ مطلع 2018.

لكن بعد شهرين على فشل اللقاء الثاني مع الرئيس الأميركي في هانوي، يبحث الزعيم الكوري الشمالي عن دعم في اختبار القوة مع واشنطن وعن إعادة التوازن في علاقاته بين بكين أقرب حلفائه، وبين موسكو حليفه السابق خلال الحرب الباردة.

وكان الاتحاد السوفياتي حمل جده مؤسس جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية كيم إيل سونغ إلى سدة الحكم.

وصافح بوتين مطولا كيم جونغ أون على جزيرة روسكي قبالة ميناء فلاديفوستوك (أقصى الشرق الروسي) حيث وصل الزعيم الكوري الشمالي الأربعاء في رحلة بقطاره المصفح دامت حوالى 10 ساعات.

وقال بوتين «أنا على ثقة بأن زيارتكم اليوم إلى روسيا ستساعدنا في أن نفهم بشكل أفضل كيف يمكننا معالجة الوضع على شبه الجزيرة الكورية وما يمكن لروسيا أن تفعله لدعم الخطوات الإيجابية التي تجري حاليا».

وأضاف «على الصعيد الثنائي أمامنا الكثير من العمل لتنمية العلاقات الاقتصادية».

من جهته قال كيم «أعتقد أنه سيكون لقاء مفيدا جدا لتنمية الروابط التاريخية والصداقة بين البلدين، لتصبح أكثر استقرارا ومتانة».

وأضاف أنه يتوقع «حوارا مهما» حول الوضع في شبه الجزيرة الكورية وهنأ بوتين على «بناء دولة روسية قوية». والقمة هي الأولى بهذا المستوى بين البلدين منذ تلك التي عقدت في 2011 بين الرئيس السابق دميتري مدفيديف وكيم جونغ إيل.

وكان الأخير أكد في حينها استعداده للتخلي عن التجارب النووية. وكان كيم جونغ أون أشرف مذاك على أربع تجارب نووية إحداها قنبلة هيدروجينية في 2017 وإطلاق صواريخ عابرة للقارات قادرة على بلوغ مجمل الأراضي الأميركية. بعد تصاعد حدة التوتر لسنوات بسبب برامج بيونغ يانغ النووية والبالستية التقى كيم منذ مارس 2018 أربع مرات الرئيس الصيني شي جينبينغ وثلاث مرات الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي–ان ومرتين ترامب.

في هانوي سعت كوريا الشمالية إلى الحصول على تخفيف فوري للعقوبات الدولية المفروضة عليها لارغامها على التخلي عن أسلحتها الذرية. لكن المباحثات انتهت بسبب خلافات عميقة مع واشنطن خصوصا التنازلات التي يجب على بيونغ يانغ تقديمها.

وفي دليل على تدهور الوضع، شنت بيونغ يانغ الأسبوع الماضي هجوما عنيفا على مايك بومبيو مطالبة باستبعاد وزير الخارجية من في المباحثات حول نزع الأسلحة.

وأبدى بومبيو حذرا الأربعاء في حديث لقناة «سي بي اس» قائلا «ستكون الأمور صعبة ومعقدة».

وتدعو موسكو إلى حوار مع بيونغ يانغ على أساس خارطة طريق وضعتها الصين وروسيا. وكانت موسكو طالبت برفع العقوبات الدولية في حين اتهمتها واشنطن بمساعدة بيونغ يانغ على الإلتفاف عليها.

إضافة إلى الملف النووي ناقش المسؤولان ترسيخ تعاونهما الاقتصادي وخصوصا ملف اليد العاملة الكورية الشمالية. ويعمل 10 آلاف كوري شمالي في روسيا ويشكلون مصدرا ثمينا للعملات بالنسبة لبيونغ يانغ.

ويطالب القرار الدولي 2397 الصادر في ديسمبر 2017 كل الدول التي توظف كوريين شماليين إعادتهم إلى بلادهم خلال عامين.

وتعود العلاقات بين بيونغ يامغ وموسكو إلى العهد السوفياتي. وكان الاتحاد السوفياتي حمل جده مؤسس جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية كيم إيل سونغ إلى سدة الحكم وقدم له دعما كبيرا خلال الحرب الباردة.

لكن العلاقات كانت متوترة خلال هذه الفترة خصوصا لأن كيم إيل سونغ كان يراهن على المنافسة الصينية–السوفياتية للحصول على تنازلات من البلدين.

وبعد انتخابه لأول مرة رئيسا لروسيا سعى بوتين إلى تطبيع هذه العلاقات وسيلتقي ثلاث مرات كيم جونغ إيل والد الزعيم الحالي، المرة الأولى في بيونغ يانغ في العام ألفين. وكان في حينها أول مسؤول روسي يزور كوريا الشمالية.

موسكو: واشنطن تحضر لعملية عسكرية في فنزويلا

كشف رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية الروسية، سيرغي ناريشكين، عن معلومات تؤكد أن الولايات المتحدة تستعد لشنّ عملية عسكرية ضد فنزويلا.

وقال ناريشكين للصحافيين: «هناك مؤشرات من هذا القبيل، لكن الوقت وحده سيكشف لاحقاً ما إذا كان سيتم تنفيذ هذه الخطة أم لا»، مشيراً إلى أن الوضع حول فنزويلا لا يزال في غاية التوتر، حسبما أورد موقع قناة «روسيا اليوم»، الخميس.

وشهدت فنزويلا منذ 21 يناير الماضي، احتجاجات واسعة ضد الرئيس نيكولاس مادورو جراء الوضع المعيشي الصعب للسكان.

وبعد بداية الاضطرابات نصّب رئيس البرلمان المعارض خوان غوايدو نفسه رئيساً مؤقتاً للبلاد، واعترفت به دول برئاسة الولايات المتحدة، فيما تؤكد روسيا والصين أن مادورو الرئيس الشرعي الوحيد لفنزويلا، داعيتان لتسوية داخلية يطلقها الفنزويليون.

إيران مستعدة لتبادل السجناء مع الولايات المتحدة

جددت ايران أمس الخميس استعدادها لتبادل السجناء والمحتجزين لديها مع الولايات المتحدة معتبرة الموضوع ليس بالامر الجديد وان مقترح وزير خارجيتها محمد جواد ظريف الاخير «واضح ولا يحتاج لأي تفسير او تأويل». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية عباس موسوي في بيان «اننا على استعداد لتبادل افراد حكم عليهم من قبل السلطة القضائية الايرانية بتهمم محددة وهم سجناء في ايران ازاء الافراج عن جميع الايرانيين السجناء في امريكا بتهم انتهاك الحظر غير القانوني».

ووصف موسوي طلب واشنطن الافراج عن السجناء الامريكيين من جانب واحد بأنه رد «فعل متسرع» قائلا انه «لو كانت هناك ارادة لدى الادارة الامريكية فإن مقترح ظريف واضح ولا حاجة لأي تفسير او تأويل».

وكان وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف قال في تصريح له خلال اجتماع الجمعية الآسيوية في نيويورك الاربعاء انه «في اوروبا وامريكا سجناء وجهت لهم تهمة انتهاك الحظر وارسال قطع غيار طائرات مدنية الى ايران .. وانني اطرح هذا الاقتراح علنا وتعالوا لنتبادل السجناء».

بومبيو: المحادثات المقبلة مع كوريا الشمالية ستكون «صعبة»

أعلن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، الأربعاء أنه يتوقع أن تكون المحادثات المقبلة مع كوريا الشمالية صعبة، لكنه لا يزال يأمل بامكان التوصل إلى اتفاق تاريخي لنزع سلاحها النووي.

وقطع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في فبراير الماضي قمة مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون في هانوي وعاد إلى بلاده، فيما ألقت بيونغ يانغ بالمسؤولية لاحقاً على بومبيو بسبب تشدده، كما دعت إلى استبعاده من أي محادثات مستقبلية.

وفي مقابلة مع قناة «سي بي إس»، قال بومبيو إن «هناك فارقاً ضئيلاً بين قمة هانوي والتقارير المعلنة عنها»، وأضاف أن «المفاوضات ستكون صعبة ومليئة بالتحدي، آمل أن تسنح أمامنا فرص أكثر من أجل محادثات جدية حول كيفية المضي قدماً بهذه العملية».

وطالبت كوريا الشمالية خلال المفاوضات بتخفيف العقوبات المفروضة عليها، وأبدى ترامب تعاطفه وقال إنه مولع بالزعيم كيم، لكن بومبيو أصر على مواصلة الضغط حتى التوصل إلى اتفاق شامل بشأن إنهاء البرنامج النووي لكوريا الشمالية، معتبراً أن الجهود الدبلوماسية السابقة ارتكبت خطأ جسيماً مع كوريا الشمالية بإعطائها «رزماً من المال مقابل القليل».

وتابع «نحن مصممون على عدم ارتكاب هذا الخطأ، وأعتقد أن الكوريين الشماليين يرون هذا الآن بشكل واضح»، وأشار بومبيو الذي زار بيونغ يانغ 4 مرات العام الماضي، إلى أنه يعتقد بشكل مطلق أن كيم مستعد للقيام بخطوة كبيرة والتخلي عن أسلحته النووية مقابل عزلة أقل.

وقال «الوقت فقط سيثبت ذلك بالطبع، لكني شهدت ما يكفي للاعتقاد بوجود فرصة حقيقية لتغيير النموذج الاستراتيجي في شبه الجزيرة الكورية»، وجاءت تصريحاته في الوقت الذي توجه فيه كيم إلى أقصى الشرق الروسي لعقد قمة مع الرئيس فلاديمير بوتين.